ينحي أكثر الناس باللوم فيما حصل من الخطأ في القطر على الحكومة ويقولون كان من وظيفتها اعلام سائر جهات القطر بعدم ثبوت العيد ليلة السبت وقالت جريدة المقطم كان ينبغي الاعلام بعدم إمكان رؤية الهلال . والصواب أن معرفة الحكم الشرعي كافية لعدم الخطأ وان التعريف به من وظيفة الخطباء والمدرسين فأكثر المسلمين يحضرون صلاة الجمعة فلو استبدل الخطباء في آخر جمعة من رمضان بيان هذا الحكم بوداع رمضان واعلام الناس بما يعملونه من ايقاد المصابيح واطفائها ونحو ذلك مما لا فائدة فيه لاهتدى الناس ولما وقعوا في هذا الالتباس فعسى أن يلاحظوا هذا في السنين المقبلة وبالله التوفيق

﴿ تنازع أوربا الممالك الاسلامية ﴾

يقول خطباؤنا في خطبهم التي هي عبارة عن (روزنامة دينية) كلمة في فضل الشهور تناسب ما نريد أن نقول عن تنازع أوربا في الممالك الاسلامية وهي « فلا يمضي عنكم شهر شريف الا ويأتيكم نظيره في الشرف ، فان كان شهر رجب قد رحل عنكم وبان ، فهذا نور شعبان قد وضح لكم وبان » وحكومات أوربا يقول بعضها لبعض لا تستولون على مملكة اسلامية ، الا ويعرض لكم مثلها في المنافع الاستعمارية ، فان كان قد انتهى أمر مملكة السودان ، فقد فتح باب ممالك بورنو ووداي وعمان ، فهذه فرنسا قد سبقت الى الاخيرة فتنازل لها سلطانها عن مرفأ بندر جبار في خليج عمان وهو على بعد خمسة أميال من مسقط عاصمة المملكة ويساوي ميناءها في الاتساع واذا حصن يكون من أمنع المعاقل الحربية وتتحدث بعض الجرائد الاوربية بانشاء قنصلية روسية في مسقط وهذه مبادىء الاستيلاء على المملكة كلها وقد وجهت انكلترا انظارها الى منازعة فرنسا أو مشاركتها في هذه الغنيمة المجيدة ولا ندري كيف تنتهي المناظرة

﴿ سلطانا العثمانيين والمغرب الاقصى ﴾

يسوء المسلمين جميعاً ان أمراءهم وملوكهم لا صلة بينهم ، يتمنون ان يرتبط بعضهم بعض بالوداد والحلاف مع استقلالهم في داخل بلادهم وان يستعين بعضهم بقوم

وجاهلهم بعالمهم على اصلاح البلاد وترقية الامة وقد سمعنا ما نقلته الجرائد من عهد قريب من تكرم مولانا أمير المؤمنين وكبير سلاطين المسلمين بهدايا نفيسة من الخيول الجياد وغيرها ارسلها الى مولاي عبد العزيز سلطان مراكش فعسى ان تكون هذه الهدية فاتحة الالطاف و بداية الاسعاف

القوة والقانون (*

﴿ من مقالات الاستاذ الحكيم الشيخ محمد عبده الشهير ﴾

قبل الكلام على خصائص هذين الركنين لهيئة الوجود الانساني نريد أن نبين حقيقة كل منهما ليكون القارئ على علم بما يلقى اليه بعد فلا يخطئ الغرض ولا يجاوز المرض ولا تلحقه شبهة توقعه في ظلام الحيرة وغيهب التردد — أما القوة فلا نعني بها الا ما يستعمل لجلب الملائم ورفع المكروه سواء كان من شخص واحد أو جماعة متآلفة أو شعب من الشعوب أو أمة من الأمم وسواء كانت آلة تحصيل الملائم ورفع المصادم هي القوة البدنية مجردة عن سواها كما تراه في السباع الضارية والحيوانات الكاسرة أو هي منضمة الى السيوف القاطعة والآلات المحرقة وغير ذلك مما يستعمله الانسان في مواطن الغلبة والصيال

أما القانون فهو الناموس الحق الذي ترجع اليه الامم في معاملاتها العمومية وأحوالها الخصوصية وهيئاتها النفسانية أعم من أن يكون متعلقا بروابط الممالك وعلاقاتها أو منوطا بالسياسة الداخلية كالادارة المدنية والتدابير المنزلية أو باحثا عن الاخلاق الفاضلة وما ينبغي أن يتحلى به الانسان منها وما يجب أن يبتعد عنه من اضدادها وسواء كان في امة واحدة أو أمم متعددة

وهاتان الحقيقتان هما موضوع كلامنا الآن اما القوة فكانت شرعة الأمم الغابرة والشعوب السالفة وقت ان كان الانسان جبلي الطبع لا يمتاز عن غيره من

---

*) افتتح بها العدد ٨ من المؤيد في ١ شوال سنة ١٣١٦ الموافق ٢٥ فبراير سنة ١٨٩٩